@ 150 @ والإنجيل مثلها ، وهي أم القرآن ، والسبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيته ' ذكره أبو عيسى الترمذي في جامعه . .

والقول الثاني في الآية : أن السبع المثاني هي السبع (الطول) وواحدة الطول طولى ، وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس وهذا هو المنقول ، وهو قول عبد ا بن عباس - في رواية سعيد بن جبير - وهو قول الحسن البصري وجماعة من التابعين . .

وفي الآية قول ثالث : وهو أن السبع المثاني : الأمر ، والنهي ، والبشارة ، والنذارة ، وضرب الأمثال ، وتعداد النعم ، وأنباء القرون السالفة . .

وأما معنى المثاني : فإذا حملنا الآية على الفاتحة ، فمعناه : أنها تثنى في كل ركعة ، وقيل : لأن فيها الثناء على ا تعالى ، فهنا تكون ' من ' للتجنيس لا للتبعيض ، فهذا مثل قوله تعالى : (^ فاجتنبوا الرجس من الأوثان) وذكر بعضهم أن معنى الآية : ولقد آتيناك سبعا من القرآن الذي هو مثاني ، وسمي القرآن مثاني ؛ لأنه تثنى [فيه] الأحكام والقصص والأمثال والعبر ؛ فتكون على هذا ' من ' للتبعيض ، وأما على القول الذي قلنا أن سبع المثاني هي السبع (الطول) فإنما سماها مثاني ؛ لأنه يثني فيها الأخبار والأمثال والعبر والقصص . .

وأما قوله : (^ والقرآن العظيم) المراد منه سائر القرآن سوى الفاتحة ، وفي هذا شرف عظيم للفاتحة ؛ لأنه خصها بالذكر والإمتنان عليه بها ، ثم ذكر سائر القرآن ، وعلى القول الثاني : القرآن العظيم هو السبع (الطول) وغيرها ، وخص السبع